

المسرح العبثي المعاصر
عند "دلاو دلا نوعم جيل"
مسرحية "لالاولايم دومي" (٢٠١٨م)

أنموذجا

إعداد

د. شيماء مصطفى محمد سيد موسى

مدرس الأدب العبري الحديث والمعاصر

قسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

القاهرة ٢٠٢١ م

المسرح العبثي المعاصر عند "נלעם גיל נועام جيل" مسرحية "צלצולעים
دُمي" (٢٠١٨م) أنموذجا

شيماء مصطفى محمد سيد موسى

قسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة،
مصر.

البريد الإلكتروني: Shaimaa.moussa@azhar.edu.eg

الملخص:

نشأ المسرح الإسرائيلي خارج فلسطين، وجلب المهاجرون الجدد إلى أرض فلسطين معهم كل ما أضافته حركة الهسكالا إلى الأدب العبري في تلك الفترة، بما في ذلك المسرح، فكانت ركائز المسرح العبري باتجاهاته ما استقاه من المسارح العالمية، ولعل أبرز سمات المسرح الإسرائيلي المعاصر هو: تحرره من الالتزام "بقضايا المجتمع" وتحوله من مسرح ترويجي قومي إلى مسرح نقدي لاذع، فالمسرح العبثي الإسرائيلي المعاصر يفتقد التسلسل والترتيب المنطقي للأحداث، وأساسه هو الفرد الإسرائيلي وفقا لرؤية الأديب، وبناء على ذلك سيتم إبراز سماته من خلال النص المسرحي، ثم مطابقته لمشاهد العرض على خشبة المسرح، كما سيتم دراسة دور المسرح العبثي في المجتمع الإسرائيلي، وبيان ما تناوله الأديب "נלעם גיל نועام جيل" من قضايا في مسرحيته التي تمثلت في: قضية الرشوة، والسلوك العدوانى لليهود في الشتات، والأم العزباء، والمؤامرات السياسية وآثارها النفسية على اليهود.

الكلمات المفتاحية: المسرح، العبث، مسرحية، نواعام جيل، أدب-إسرائيلي

Noam Gil's Contemporary Theater of the Absurd

His play "Pawns" (2018) as a model

Shaimaa Mostafa Mohamed Sayed Mousa

Department of Hebrew Language and its Literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: Shaimaa.moussa@azhar.edu.eg

Abstract:

The Israeli theater was established outside Palestine. The new immigrants brought to Palestine all updates that the Haskalah Movement made to the Hebrew literature, including the theater, during that period. The pillars of the Hebrew theater trends were derived from the international theaters. The most prominent features of the Hebrew theater are not adhering to "the social causes" and turning from a pro-nationalist theater to a strongly critical one. According to the writer's vision, the contemporary Israeli absurd theater lacks the sequence and logical arrangement of events and is based on the Israeli individual. Accordingly, its features are highlighted through the scenario, and matched to the scenes of the performance on stage. This research studies the role of absurd theater in Israeli society, and illustrates the causes addressed in Noam Gil's play such as bribery, aggressive Jewish behavior in the Diaspora, single mother, and the political conspiracies and the psychological effects thereof on the Jews.

Keywords: theater, absurd, Play, Noam Gil, Israeli literature



نشأ المسرح الإسرائيلي خارج فلسطين، وجلب المهاجرون الجدد إلى أرض فلسطين معهم كل ما أضافته حركة الهسكالا إلى الأدب العبري في تلك الفترة، بما في ذلك المسرح، فكانت ركائز المسرح العبري باتجاهاته ما استقاه من المسارح العالمية، وما أضافه أدب المسرح العبري.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج "الوصفي التحليلي" ، فهو وصفي من ناحية الجانب النظري، وتحليلي من خلال تحليل عناصر البناء الدرامي في مسرحية "لا لالا لا لا" دُمي " أنموذجًا للمسرح العبيثي، والغوص في النص، واكتشاف بنيته، والقضايا التي يتناولها مما يقتضي الوصف والتحليل.

الهدف من البحث:

دراسة دور المسرح العبيثي في المجتمع الإسرائيلي، وبيان ما تناوله الأديب "دلا دلا دلا" من قضايا في مسرحيته التي تمثلت في: قضية الرشوة، والسلوك العدواني لليهود في الشتات، والأمم الغزياء، والقضايا السياسية وآثارها النفسية على اليهود، والتمييز العنصري.

^١ - المنهج الوصفي التحليلي: هو المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها للتوصل إلى الأسباب والنتائج المناسبة لتلك الظاهرة.

انظر: تعريف المنهج الوصفي التحليلي واستخداماته في البحث العلمي - أكاديمية الوفاق للبحث العلمي

والتطوير - ٢٠٢١/٣/٣ - pm١٠:١٠

وسوف يتناول البحث النقاط الآتية:

- ١- مقدمة: المسرح الإسرائيلي المعاصر.
- ٢- مسرح العبث الإسرائيلي وسماته.
- ٣- "دلاس" و"ل نواعام جيل" ومسرحية "لالالاوليس" ذمى"
- ٤- سمات المسرح العبثي في مسرحية "لالالاوليس" ذمى"
- ٥- القضايا التي طرحها "دلاس" و"ل نواعام جيل" في مسرحية "لالالاوليس" ذمى"
- ٦- الخاتمة والنتائج.
- ٧- ثبت المصادر والمراجع.

مقدمة

◀ المسرح الإسرائيلي المعاصر:

قبل الحديث عن مسرح العبث وسماته تجدر الإشارة -في إيجاز- إلى المسرح في إسرائيل.

يتكون المسرح في إسرائيل من عناصر متعددة متباينة؛ منها المعاصر ومنها القديم، ومنها تجريبي وآخر تقليدي، ويُسهّم فيه مسرحيون، وممثلون، ومخرجون، ومنتجون من مختلف البلدان ممن يمزجون الأجنبي بالمحلي؛ لخلق مسرحًا إسرائيليًّا تتضح معالمه شيئًا فشيئًا. ففي السنوات الأخيرة قامت بعض الفرق المسرحية الإسرائيلية بجولات في أوروبا الشرقية والغربية، والولايات المتحدة، وشاركت في مهرجانات دولية، كما شاركت فيها بلقاءات مسرحية مهمة في أوروبا. من أهم الكتاب المسرحيين في إسرائيل: "חנוד לוין حانوخ ليفين"² و"יהושוע סובול يهوشوع سوبول"³

² - חנוד לוין حانوخ ليفين: ولد في تل أبيب عام ١٩٤٣م، وتوفي عام ١٩٩٩م، درس الفلسفة والأدب العبري بجامعة تل أبيب، وهو أحد رواد الدراما في إسرائيل. نشر حانوخ مجموعة من الكتابات الساخرة وكذا كتابًا به مجموعات قصصية، اشتملت كتاباته المسرحية على الكوميديا والسخرية والغنائية والتراجيديا، صدر له العديد من الأعمال باللغة العبرية، ترجم بعضها إلى الإنجليزية.

Gershon Shaked – Hebrew Writers, A General Dictionary – The Institute for The Translation Of Hebrew Literature – Israel - April 1993 – p.77.

³ - יהושוע סובול يهوشوع سوبول: ولد في قرية تل موند عام ١٩٣٩م، كان في شبابه ناشطًا في "השומר הצעיר الحارس الفتى"، درس الفلسفة في جامعة السوربون، وحاضر في ورش عمل عن الكتابة الدرامية والمسرحية في تل أبيب، في الأعوام من ١٩٨٥م حتى ==

و"أفريم كيشون" وإفريم كيشون⁴ وغيرهم.

ومن أهم المسارح في إسرائيل :

"التاترون اللاومي المسرح القومي"، "الهمما هايمما"، "التاترون
الكاميري مسرح هاكاميري"، "التاترون حيفا المسرح البلدي في حيفا"،
"التاترون بار سبلا مسرح بئر شيفع"، "التاترون بيت ليسان مسرح بيت
ليسين" بتل أبيب، "التاترون العرabi المسرح العربي"، "التاترون بيت الغن
مسرح بيت الكرمة"، "التاترون الكن مسرح هاخان"، "التاترون كسر مسرح

١٩٨٨م عمل مخرجاً فنياً في المسرح البلدي بحيفا، عُرضت مسرحيته "حيتو" مسرحية في
فيينا، وكولونيا، وتورنتو، وأوسلو، وباريس، ولوس أنجلوس، وبرلين، وواشنطن. له العديد
من الأعمال العبرية، وكذلك أعمال تُرجمت إلى الإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية،
والمجرية، والألمانية، والإيطالية.

Gershon Shaked – Hebrew Writers, A General Dictionary – p122.

4- أفريم كيشون: أديب وكاتب ساخر، صحفي، وكاتب مسرحي، كاتب
سيناريو، ومخرج سينمائي ومسرحي. ولد عام ١٩٤٢م، وتوفي عام ٢٠٠٥م، يعد من أهم
كتاب السخرية والهزاء في العالم. ولد في بودابست باسم "فرانز هوفمان بيرنتس هوفمان"،
وهو من الناجين من أحداث النازي، كانت محطته الأولى في طريق هجرته إلى فلسطين
معبارة تسمى "سلاخ اللالاية بوابة الهجرة" وعمل حينها موظفاً صحياً في كيبوتس "كسر
الحورش قرية الغابة"، ثم عمل محرراً صحفياً، وفي عام ١٩٥١م تم قبوله للتدريس في
"مدرسة عتسيون" بالقدس، واستمر في تعليم اللغة العبرية، وفي نشر كتاباته الساخرة،
وحصل على العديد من الجوائز.

على السفر: سفر مشفحتي של أفريم كيشون – אתר: המקום לאוהבי

ספרים – פורסם ב- 2014 – 2/2/2021 – 12:55 pm

<https://www.e-vrit.co.il/Product/>

جيشر"، "تاترون كليفا مسرح كليبا"، "تاترون هيلديس ونولر مسرح الأطفال والشباب".

على الرغم من قلة الدعم الحكومي للمسرح الإسرائيلية مقارنةً بأوروبا، ازدادت الأعمال المقدّمة بالعبرية، كما يعد سكان إسرائيل الأكثر رواداً للمسرح في العالم؛ إلا أنهم يفضلون مشاهدة العروض المسرحية المأخوذة من القصص الواقعية، حتى بات المسرح الإسرائيلي لا يسهم فقط في نقل الواقع، بل في صياغة الوعي بشكل أو بآخر^٥.

لعل أبرز سمات المسرح الإسرائيلي المعاصر هو: تحرره من الالتزام "بقضايا المجتمع" وتحوله من مسرح ترويجي قومي إلى مسرح نقدي لاذع، وقد أسس لذلك الكاتب والمخرج "חנוך ليفين" حتى أصبح النقد الاجتماعي والسياسي لمفاهيم دينية واجتماعية وسلطوية، وخاصة لسياسات حكومية بشأن الحرب والسلام، أو الرفاه الاجتماعي، وأصبح هذا النقد هو الأسلوب المميز والشكل الأكثر انتشاراً للأعمال المسرحية الإسرائيلية المعاصرة^٦.

^٥ - يوسف الشايب - عنصرية المجتمع الإسرائيلي في مرآة المسرح - موقع الهيئة العربية للمسرح - من كتاب البروفيسور شمعون ليفي بعنوان: "المسرح الإسرائيلي الأنا والآخر ومتاهة الواقع"، إعداد وتقديم: سلمان ناطور - ٢٠٢٠/١١/١٢ - ٣٣:٥:٥٠ pm <https://www.atitheatre.ae/%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9-%D8%A7%D9%84>

^٦ - المرجع السابق

◀ مسرح العبث الإسرائيلي وسماته:

العبث في المسرح أو المسرح العبثي (بالعبرية: תאטרון אבסורד) وهو مصطلح لاتيني الأصل تم صياغته على يد الناقد "مارتن إسلين"^٧ من خلال مؤلفاته المسرحية التي كتب معظمها ما بين الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين^٨.

تم اشتقاق المصطلح نفسه من مقالة للفيلسوف الفرنسي "ألبير كامى"^٩ "قدم فيها الموقف الإنساني على أنه موقف عبثي لا معنى له، كما يتبنى فكرة إجبار الإنسان على وعي الواقع الحقيقي للحياة، وهو نوع من الدراما المتمردة على الحياة"^{١٠}.

^٧ - مارتن إسلين: ناقد مسرحي ولد في بودابست بالمجر عام ١٩١٨م، ثم انتقل إلى فيينا؛ حيث درس الفلسفة من جامعة فيينا، ثم درس الإخراج، وفر من النمسا جراء أحداث النازي، عمل كاتباً للسيناريو ومخرجاً لمحطة "بي.بي.سي" الشهيرة، ثم أصبح رئيساً للدراما الإذاعية، وترجم العديد من المسرحيات إلى الإنجليزية.

مسرح العبث - الخميس ١٢/١١/٢٠٢٠م - 8:22 pm -

<https://www.feedo.net/lifestyle/arts/theatre/TheatreOfAbsurd.htm>

^٨ - تاترون ابسورد - أتر: فورتل عوبدي هوراه، مרחب فدوغي -

2020/11/13م - 7:55 pm -

https://pop.education.gov.il/tchumey_daad/theater/high-school/noseem_nilmadim/absurd-theater

^٩ - ألبير كامى: أديب وفيلسوف فرنسي، ولد في الجزائر عام ١٩١٣م، وتوفي عام ١٩٦٠م، اشتهر بكتابات الفلسفة الوجودية، فاز بجائزة نوبل للأدب، وكتب أيضاً: روايات، نوفيل، قصص قصيرة، مسرحيات، مقالات صحفية، وعمل بالترجمة وتحويل أعمال الآخرين إلى مسرحيات.

عل الحسفر: الحذر ماته آلبر كامى - أتر: عبريت، המקום لاوهبي سפרים - فورسب ب- 2011 - 1/2/2021 - 1:55 pm -

<https://www.e-vrit.co.il/Product/>

^{١٠} - آلبر كامى - المיתوس سل سيزيفوس، مسه عل ابسورد - سפרית אפקים، הוצאת עם עובד - الحفسه سنييه - تل-أبيب - 1942 - عم 39.

وصل المسرح العبثي إلى إنجلترا والولايات المتحدة وألمانيا وبولندا، ثم إلى الأدب الإسرائيلي، ويقوم المسرح العبثي في الأساس على الإنسان والعالم المحيط به، هذا مقابل ذلك، ومن ثمَّ فإنَّ العبث لا يدل على الحقيقة وإنما على الوعي^{١١}، ويُعدُّ الشاعر والكاتب المسرحي "ألفريد جاري"^{١٢} (1873م-1907م) هو الأب الشرعي للمفهوم الحديث لهذا المصطلح في الأدب^{١٣}.

تأثر المسرح العبثي بشكل عام بما مرت به الشعوب من فزع ومخاوف جراء الحرب العالمية الثانية والذي سمي بـ: "كرب ما بعد المآسي Traumatic experience"، الذي يعد بمثابة محاولة تجعل الإنسان على دراية بالحقائق المستقبلية له. ويصل الهرج بالمسرح العبثي إلى حد الابتذال؛ لذا تُعدُّ مهمة هذا المسرح ميتافيزيقية، على أساس أنها تمتد خلف الحدود النفسية والأخلاقية والاجتماعية التي قررتها الدراما التقليدية من قبل، فهو لا يشرح أي قضية، ولا يحاول الدخول في جدل حول أيديولوجية معينة، وإنما

١١- عزرا ل أوكمني - تكنيس وصوروت، لكسيقون مونخيس سפרותיים -מהדורה ערוכה מחדש ומורחבת - כרך א' - ספרית פועלים, הקיבוץ הארצי - השומר הצעיר - 1979 - עמ' 11.

١٢- ألفريد جاري: شاعر وروائي وكاتب مسرحي فرنسي، ذو بصمة مميزة في الأدب الأوروبي لاسيما المسرح، يعد الأب الروحي للمسرح العبثي، كتب العديد من الروايات، لكن إبداعاته كانت في المسرح، وسخَّر معظم كتاباته في العبث والرمز.

The British Encyclopedia- Alfred Jarry -The world standard in knowledge since 1768٣:٠٠ - pm٢٠٢١/١/٢ - .

<https://www.britannica.com/biography/Alfred-Jarry>

١٣- سعيد عبد السلام - دراسة معجمية لمصطلحات الأدب مع مسرد للألفاظ العربية (عربي-عربي) - القاهرة ١٤١٧ هـ-١٩٩٧ م - ص ٢، ٧٩١.

هو مسرح موقوف، ويُعدُّ الكاتب "نيسيم نوسيم ألوني"¹⁴ رائداً للمسرح العبثي الإسرائيلي، ومن أشهر مسرحياته التي عبرت عن هذا التيار: مسرحية "الأميرة الأمريكية" (١٩٦٢) ومسرحية "العمة ليزا" (١٩٦٩م)، ومسرحية "ثياب الملك الجديدة" (١٩٦١م)، ومسرحية "الثورة والدجاجة" (١٩٦٤م)، كما اتجه أيضاً "نحنا" حانوخ ليفين" وغيره^{١٥}.

سمات مسرح العبث:

اعتمد المسرح العبثي على توجيه الصدمة للشخص تخرجه من نطاق الحياة التقليدية؛ لذا فهو من الأعمال الفنية المبتكرة التي تجعل المشاهد يشعر بالدهشة والاستغراب بحيث تكون سماته على النحو التالي:

١- المسرح العبثي غالباً بلا حبكة، بعيد عن التسلسل المنطقي للأفكار، وإن وجدت حبكة تتعدد، ولا يقدم لها المؤلف الحل، أحياناً يوجد صراع بلا بداية ولا نهاية، ولا يوجد تسلسل منطقي للزمن.

٢- الحوار ليس محكماً، وهو أقرب إلى المونولوج الداخلي، وأحياناً غامض^{١٦}، ويكون الحوار بين الشخصيات وهم بجوار بعضهم وليسوا متواجهين، أما

¹⁴ - نيسيم نوسيم ألوني: ولد في تل أبيب عام ١٩٢٦م، شارك في حرب ١٩٤٨م، بدأ في نشر قصصه في جريدة الجيش الأسبوعية "במחנה" ومنذ ذلك الحين اشتهر كأحد كتّاب الدراما في إسرائيل؛ حيث نشر مجموعة قصصية في ذلك الحين أيضاً، تُرجمت أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية، وحولت بعض أعماله للعرض على شاشة السينما.

Gershon Shaked – Hebrew Writers, A General Dictionary – p12.

^{١٥} - سعيد عبد السلام - دراسة معجمية لمصطلحات الأدب مع مسرد للألفاظ العربية (عبري-عربي) - القاهرة ١٤١٧ هـ-١٩٩٧ م - ص ٢، ٧٩١.

^{١٦} - مسرح العبث (بتصرف) - الخميس ١١/١٢/٢٠٢٠م - 8:22 pm

<https://www.feedo.net/lifestyle/arts/theatre/TheatreOfAbsurd.htm>

العلاقة بين الشخصيات المتحاورة فتكون غير منطقية، ولا تحتاج إلى ثراء لغوي ولا جمل مركبة^{١٧}.

٣- لا يعتمد المسرح العبثي على بنية درامية تصاعدية، لذا فهو يتسم بغياب عناصر المسرحية التقليدية، فلا زمان ولا مكان في المسرح العبثي، وكذلك لا ذروة في المسرح العبثي.

٤- يتخلى المسرح العبثي عن البطل الذي يعبر عن الإنسان النموذجي أو المثالي^{١٨}.

٥- الشخصيات في المسرح العبثي قد تغير سنها وجنسها وملاح شخصيتها مرارا في المسرحية.

٦- تظهر الأحداث في المسرح العبثي لأول وهلة كأنها سلسلة من العشوائيات التي لا تربط بينها صلة ما، ولكن يُراد بهذا الأسلوب المسرحي إظهار ما في الحياة والشخصيات البشرية من تناقضات، كما يقصد به إظهار المفارقة بين حلم الإنسان في الحياة وواقع الحياة نفسها^{١٩}.

٧- العنصر الدرامي فيه يدور حول "اللاوجودية" التي تلغي المنطق وتتعترف بالمستحيل؛ لأن المسرح العبثي يرى أن الفكر العقلاني يتعامل بسطحية، فيؤكد

^{١٧} - تكنيس واوروت، لكسيقون مונحيم سפרותיים - עזראל אוכמני - כך ב' - עמ' 40.

^{١٨} - مسرح العبث (بتصرف) - الخميس ١٢/١١/٢٠٢٠م - 8:22 pm

<https://www.feedo.net/lifestyle/arts/theatre/TheatreOfAbsurd.htm>

^{١٩} - سعيد عبد السلام - دراسة معجمية لمصطلحات الأدب مع مسرد للألفاظ العربية (عربي-عربي) - ص ١،٢.

على حرية الفرد ويُعلي من قيمة الإنسان، كما يقر المسرح العبثي باغتراب الإنسان مثله مثل الوجودية.

٨- اللغة في المسرح العبثي غير دقيقة، وتجعل المشاهد يبحث فيما وراء الكلمات، ويتم التلاعب بألفاظ اللغة للسخرية.

٩- السخرية أداة أساسية من أدوات المسرح العبثي، وتتمثل في التلاعب بالألفاظ لخلق نوع من التوتر.

١٠- يشيع استخدام الرمز في المسرح العبثي.

١١- المزج بين التراجيديا والكوميديا فيما يسمى بـ: "טרגיוקומדיה"^{٢٠} التراجيوكوميديا" أي: الحماسة والفكاهة معا، والكوميديا والتراجيديا معا.

١٢- يعتمد على الأحداث المرئية والحركة الضوئية، مثل: ظاهرة "الانتحاء" الذي تفعله وردة دوار الشمس التي تتحرك نحو الضوء، وهو أشبه بما يفعله المشاهد حيث ينجذب نحو حركة الممثل المسرحي مع حركة الضوء المسلط عليه على خشبة المسرح.

١٣- مسرح غنائي، يستخدم المؤثرات كالرقص والغناء^{٢١}.

٢٠- טרגיוקומדיה التراجيوكوميديا: تطلق على المسرحية التي يجتمع بها عُضْرًا: التراجيديا والكوميديا معا، وهي نوع فني يتواجد في الدراما والأدب، أبدعها الأديباء في أوروبا في أواخر القرن السادس عشر وفي نهاية القرن السابع عشر. عيין: ميلون ابنيائون (ميلون مונحي محזה اלקטרوروني) - مייסד ועורך ראשון: איתן אבניאון -

<https://www.milononline.net>

٢١- مسرح العبث (بتصرف) - الخميس ١٢/١١/٢٠٢٠م - 8:22 pm

<https://www.feedo.net/lifestyle/arts/theatre/TheatreOfAbsurd.htm>

==

١٤- يتسم المسرح العبثي بالديناميكية في صالة المسرح^{٢٢}.

◀ "دلاء גדל نوعام جيل" ومسرحية "ללאולעים נמי"

"دلاء גדל نوعام جيل":

هو كاتب ومخرج مسرحي، وُلد في قرية "سابا" عام ١٩٧٩م، مثَّل إسرائيل في العديد من المنافسات الرياضية حول العالم، وحصل على العديد من الميداليات.

حصل على الدكتوراه عام ٢٠١٥م، ثم سافر للقيام بأبحاث ما بعد الدكتوراه بجامعة "بركللا" بكاليفورنيا، يُحاضر في الوقت الحالي في المسرح السياسي، والكتابة الإبداعية في قسم اللغة الإنجليزية والدراسات الأمريكية بجامعة تل أبيب.

من أعماله:

١- كانت مسرحيته الأولى "סופה של בדיחה של نهاية نكتة" في عام ٢٠٠٧م، عُرضت على خشبة مسرح "هبيما" والتي حصل بعدها على جائزة عنها في مهرجان "לאו קריאה".

עיין גם: מוטי שלגי – איפה הבשורה, או: טעם המרק לפני המוות, על מחזה האבסורד "הכסאות" מאת יוז'ין יונסקו (1952) – המהדורה הוצאת אור-עם – מרכז ישראל לדרמה בתרגום של מתי מגד – המהדורה באתר:

<https://www.ohel-shem.com/subjects/sifrut/chairs.htm>

٢٢- עזראל אוכמני – תכנים וצורות, לקסיקון מונחים ספרותיים – כרך ב' – עמ' 40.

٢- مسرحية "المتنحّل المُستعمر" في عام ٢٠١٥م، وعُرضت أيضاً على خشبة مسرح "التمنولا تمنوع"²³، وفازت تلك المسرحية بجائزة "مחזאי השנה" الكاتب المسرحي للعام لعام ٢٠١٦م.

٣- مسرحية "חשש לאירוע خشية حادث" في عام ٢٠١٧م، وعُرضت على مسرح "التمنولا تمنوع".

٤- مسرحية "للاولاد دمي" (موضوع الدراسة) في عام ٢٠١٨م، وتم عرضها على مسرح "التمنولا تمنوع".

٥- مسرحية "ליידי لامر السيدة عومر" في عام ٢٠١٩م، وتم عرضها على مسرح "التمنولا تمنوع"، حيث حصل على منحة باسم: "נקודת פתיחה نقطة

²³- مسرح "التمنولا تمنوع": أنشئ عام ١٩٨٧م وهو من المسارح الكبرى في إسرائيل، يقع في تل أبيب، في عام ٢٠١٨م، تم تطوير المسرح بالتعاون بين شركة "בסר" وبعض شركات التأمين "מגדל" و "הראל"، هذا المسرح جزء من مشروع "מגדלי אלון" الذي يشتمل على ٤٠ طابقاً؛ حيث يقع المسرح في الجزء المنخفض من المبنى على مساحة ٢.٤٠٠ متر عبارة عن أربع قاعات مخصصة للعروض والمناسبات، يستضيف هذا المسرح المهرجانات سواء المحلية أو العالمية، ويُعد هذا المسرح في المرتبة الثامنة عشر وفقاً لتصنيف نوع المسرحيات التي يقدمها بحوالي ١٣ عرضاً مسرحياً اعتيادياً، ويحتل المركز الثامن عشر أيضاً وفقاً لتصنيف حداثة المسرحيات بنسبة ٢٣٪، بالإضافة إلى عرضه مسرحيات باللغة العبرية، فإنه يعرض أيضاً مسرحيات مترجمة من لغات أخرى.

עיון: אברהם כרמלי, מנחם לזר – התיאטרונים הציבוריים בישראל, סיכום הפעילות השנתית – משרד התרבות והספורט, מינהל התרבות – המרכז למדע ומחקר של מנהל התרבות – ישראל – דצמבר 2014 - עמ' 17,22,24.
עיון גם: שלומית צור - עיריית ת"א תיצור מוקד תרבות מחוץ לאזור הבימה-רוטשילד: תאטרון תמונע יעתיק את מיקומו הנוכחי מאזור המסגר לפרויקט מגדלי אלון ברחוב יגאל אלון ויכלול 2,400 מ"ר – הודפס ב 2017\5\23 - אתר גלובס – 2021\3\5 – pm.1: 55

<https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001189800>

بداية"، بالتعاون بين "קבוצת עבודת مجموعة عمل" و "מפלל הפיס ضربة حظ".

كتب نوعام أيضا مسرحيات للأطفال مثل:

- ٦- مسرحية "משחקים פיראטיים ألعاب قرصانية" عام ٢٠١٥م والتي أنتجها لمسرح "קמلا كيمع".
- ٧- "הלנק וגנו العملاق وحديقته" التي تم عرضها على خشبة مسرح الأطفال ببيئر سبع عام ٢٠١٦م.

وتُعد معظم أعمال نوعام كوميديا هزلية عبثية يتناول فيها الحديث عن العبث، الجنون، الموت، الأسرة، التراجيديا، علاقة الآباء والأبناء، الفقر، الطوائف الموجودة بإسرائيل، الدراما النفسية، الكوميديا السوداء، الدراما الكوميديية، الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الصهيونية، الهجرة، النسوية، الآخر^{٢٤}.

مسرحية "צלצלולים دُمي":

مسرحية جديدة لـ "נעם גיל نوعام جيل"، صدرت عام ٢٠١٨م، عن دار نشر "קבוצת לאם كيبوتس عام"، تقع المسرحية في ٤٦ صفحة، وتتكون من عشرة مشاهد، أخرجها للمسرح المخرج "יגאל זקס يجتل زاكس"، وتم عرضها على مسرح "תמנון لاتمنواع". مدة عرض المسرحية فهي ١:٢٨:٢٥ على موقع

^{٢٤} - נעם גיל, מחזאי, במאי - דוא"ל - אתר מחזאי ישראל, המכון למחזאות ישראלית ע"ש חנוך לוין, הקרן לפיתוח מחזאות ישראלית -- 2021\2\4 - 7:00pm.

◀ سمات المسرح العبثي في مسرحية "צעצועים دمی":

سبق أن ذكرنا أن المسرح العبثي هو نتاج ظروف سياسية، واجتماعية محلية، أو عالمية؛ حيث جعلت العبثية طابعاً للفن المعاصر بأنواعه المختلفة، وبات النقد الاجتماعي والسياسي للمفاهيم الدينية والسياسية والاجتماعية في المجتمع الإسرائيلي الأكثر انتشاراً في الأعمال المسرحية الإسرائيلية المعاصرة، فالمسرح يفنق التسلسل والترتيب المنطقي للأحداث، وأساسه هو الفرد الإسرائيلي وفقاً لرؤية الأديب، وبناء على ذلك سيتم إبراز سمات المسرح العبثي في المسرحية (موضوع الدراسة) وفقاً لما تقدم من خلال المشاهد في النص المسرحي، ثم مطابقته لمشاهد العرض على خشبة المسرح، على النحو الآتي:

- **الحبكة:** بدأت المسرحية بحبكة ليس لها حل، تتمثل في شخص أكاديمي عاطل تم قبوله في وظيفة مساعد شخصي لزوجين غامضين^{٢٧}، فيقول الأديب:

"قورאים لي نעם, אני בן שלושים ותשע, אני נשוי עם שלושה ילדים, שני בנים ובת. סיימתי לפני שנתיים את עבודת הדוקטורט שלי... ניסיתי למצוא עבודה באחת האוניברסיטאות או מכללות בארץ. לא הצלחתי"^{٢٨}

"ידעונוני נועام, אبلغ من العمر التاسعة والثلاثين، متزوج ولدي ثلاثة أطفال،

²⁷ - דנה שוכמכר - צעצועים - 14/11/2020 - 6:00 pm

<https://www.maariv.co.il/culture/theater-art/Article-676157>

עין גם: צעצועים (קבוצת עבודה), קומדיה סאטירית חדשה מאת נעם גיל על מערכות יחסים פוליטיות ופוליטיקה של מערכות יחסים.

<https://www.tmu-na.org.il/?CategoryID=166&ArticleID=4600>

²⁸ - נעם גיל - מחזה צעצועים - בימוי יגאל זקס - עמ' 2

ابنان وابنة. أنهيت الدكتوراه منذ سنتين... حاولت إيجاد عمل في إحدى الجامعات أو في معاهد بإسرائيل لكنني لم أنجح.

حاول الأديب أن يعبر بصورة هزلية عبثية عن الواقع الإسرائيلي، فجاءت شخصية البطل تحمل اسم الأديب نوعام، رغم حصوله على الدكتوراه، إلا أنه لم يوفق في الحصول على فرصة عمل مناسبة.

واستطرد قائلاً:

"التحتلتي לעבוד במשרד פרסום קטן בתל אביב. פיטרו אותי אחרי שבועיים. התחלתי לעבוד בשיווק באתר אינטרנט מסחרי. פיטרו אותי גם משם... מאז אני שוכב בבית. אשתי חושבת שאני נכנס לדיכאון ושלפני שהדיכאון יהיה קליני אני חייב למצוא משהו שיוציא אותי ממה שהיא מכנה "המשבר"^{٢٩}.

"بدأت العمل في مكتب صغير للدعاية بتل أبيب، لكنهم فصلوني بعد أسبوعين. بدأت العمل في التسويق بموقع تجاري إلكتروني، لكنهم فصلوني أيضاً... ومنذ ذلك الحين وأنا ملازم المنزل. اعتقدت زوجتي أنني أعاني من الاكتئاب، وقبل أن يتحول هذا الاكتئاب إلى اكتئاب مَرَضِيٍّ لأبْدُ أن نجد شيئاً ما يخرجني مما أطلقت عليه "الأزمة"

عبر الأديب عن الحبكة بكلمة: "الهمسبر" أي: الأزمة. لم تكن هناك نهاية للحبكة في المسرحية، (وهو ما سيتضح في عنصر النهاية)، وكأنما لم يتغير شيء على مدار الأحداث التي تسير في دائرة مغلقة.

آثر الأديب أن يكون "نوعام" نفس اسمه، فعلام يدل ذلك؟ من المحتمل أنه

يريد إيصال رسالته للقارئ بطريق غير مباشرة من خلال شخصية نوعام بالمرحية، وهي أزمة العمل في إسرائيل، ومن المحتمل أيضا أن يحاول أن يُظهر للمشاهد الإسرائيلي نوع الشخصيات القريبة من السياسة والحكومة الإسرائيلية.

• **الحوار:**

يُعدُّ الحوار ذا أثر وظيفي في البناء المسرحي، وهو الذي يأخذنا من موقف لآخر حتى النهاية، فقد اشتملت المسرحية على نوعين من الحوار، اعتمدت بشكل أساسي على الديالوج وهو طبيعة فن المسرح، ثم المونولوج^{٣٠}، من نماذج المونولوج على سبيل المثال لا الحصر:

- "نعם (موشפל, شوب פעם נסחף במונולוג שלו): אני חוזר הביתה ורואה את אשתי יושבת בסלון, מחכה לי, ואני אומר לה שעזבתי את העבודה אזלכם והיא מתבוננת בי ואומרת לי בקול שקט, "נעם, אם אתה עוזב את העבודה הזו, אני עוזבת אותך". זה מה שהיא אומרת לי, זה מה שאשתי אומרת לי, אשתי, אם ילדיי, מדברת אלי כאילו הייתי סמרטוט...היא דרשה שאחזור לפה

^{٣٠}- المونولوج: هو الحديث المنفرد أو الحوار مع النفس ومناجاتها، وقد تحاور الشخصية نفسها أو تتحدث أمام الآخرين ويكون في الغالب من خلال البطل المحوري ومن سمات المونولوج أنه يقتصر على شخص واحد فقط، وأحيانا يكون المونولوج على لسان البطل. عيין: ميلون مונחי הסיפורת - יוסף אבן- בית ההוצאה של הסתדרות הסטודנטים של האוניברסיטה העברית - ירושלים- 1978- עמ'102.

ואתחנן לעבודה, שאגיד לכם שטעיתי ושאני אודה לכם אם תתנו לי הזדמנות שנייה.³¹

"נועם (ישער בלחזי, ומרה אחרת ינכרף פי חדישה הנפסי): ענדמא אעוד אל המזל וארי זוגתי גאלסה פי الصالون تنتظرنני, חניה סאכירها אני תרכה העל לדיכמ, ועندهא תחמלק בי ותقول לי בכל هدوء: "נועם, إذا تركت هذه الوظيفة سوف أتركك". هذا ما ستفعله لي زوجتي أم أولادي, تتحدث إليّ وكأنني شخص منقاد. طلبتُ مني أن أعود إلى هنا وأتوسل لأنال الوظيفة, أن أכبرکم אני أخطأتُ وأشکرکم إذا أعطيتموني فرصة ثانية".

יقدם המונולוג السابق نموذجاً للصراع الداخلي للفرد الإسرائيلي حين تشتد عليه الأزمات ويفشل في الحصول على وظيفة مما يجبره على الرضا بما لا يتفق معه.

- יواصل الأديب التعبير عما يجيش بصدور شخصياته بشكل متخبط فيقول على لسان نوريث:

"נורית: אדוני ראש הממשלה, אם יורשה לי, לפני שהגעתי לפני שהגעתי לחדר המלחמה נפרדתי מהילד שלי, תום, (מתקנת עצמה) שון, מהילד שלי שון. שון שאל אותי לאן אני הולכת, ואמרתי לו, בעיניים דומעות אמרתי לו שאני הולכת למעון ראש הממשלה לעבוד עם ראש הממשלה המזרחי הראשון של מדינת ישראל ואז הוא שאל אותי אם ראש הממשלה של מדינת ישראל הוא ראש ממשלה חזק, אז אמרתי לו שכן, הכי חזק במזרח התיכון, ואז הוא שאל אותי אם הוא יותר חזק מאבא ואני אמרתי לו שאבא כבר לא במזרח התיכון. ואז הוא שאל אותי אם ראש הממשלה יכול להיות אבא שלו, ואני אמרתי

³¹ - נעם גיל - מחזה לעצועים - עמ' 13.

لو سראש הממשלה הוא אבא של כולנו ואז... " ٣٢

"نوريت: سيدي رئيس الحكومة، إذا سمحت لي، قبل أن أصل، قبل أن أصل إلى غرفة العمليات، تركتُ ولدي توم (صَحَّحْتُ): طفلي شون. سألني شون: إلى أين أنا ذاهبة؟، فأجبتُه وعيناوي تدمعان: إنني ذاهبة لأجل رئيس الحكومة؛ للعمل مع أول رئيس حكومة شرقي لدولة إسرائيل، وعندئذ سألني عما إذا كان رئيسُ دولة إسرائيل رئيسًا قويًا، عندها قلت له: نعم، الأقوى في الشرق الأوسط، ثم سألني: هل هو أقوى من أبي؟، فقلت له: إن أباه ليس في الشرق الأوسط. عندئذ سألني: هل من الممكن أن يكون رئيس الحكومة أبا لي؟، فقلت له: إن رئيسَ الحكومة أبٌ للجميع ثم..."

ويستكمل الأديب:

"نعام: نوريت.

نوريت מתפכחת מהמונולוג שלה. ٣٣

"نوعام: نوريت

ثم فاقت نوريت من حديثها الداخلي"

حيث جاء هنا تداخل المونولوج مع نوع آخر من الحوار وهو الأونولوج. ٣٤

٣٢ - نعام غيل - מחזה עלצועים - עמ' 42.

٣٣ - شام - עמ' 42.

٣٤ - الأونولوج: وهو حوار داخلي مع انقطاع خارجي.

خالد السيد عبد اللطيف - الواقع المرير - كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر -

٢٠١٤م - ص ١٧٨.

في هذا المونولوج يوضح سمة هامة من سمات المسرح العبثي لأنه حوار غير محكم أقرب للتخبط، فعندما نادى عليها نوعام قطع حديثها الداخلي:

• **الزمان:** جاءت المسرحية بلا زمان محدد؛ لأن المسرح العبثي لا يعتمد على بنية درامية تصاعدية كي يتضح من خلالها زمان محدد، فقد تَحَدَّث في المسرحية عن أمور سياسية ومشكلات يعاني منها المجتمع الإسرائيلي وكذا قيام حرب ما، ولكن لم يذكر مسمى هذه الحرب ومتى حدثت.

• **المكان:** لم يُذكر في المسرحية مكانٌ بعينه إلا مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، وكذلك الكنسيت، وعسقلان، وشارع بلفور، القدس، وملدوفا، فقد ورد:

- "نوريت: أَدُونِي رَأَشِ الْمَمْشَلَةِ نَفِغْشَ بِشْمُونَةِ وَشَلُوشِيمَ عَمَ شَغَرِيرَ يَرْدَنَ بِمَشْرَدِ رَأَشِ الْمَمْشَلَةِ بِكَنْسَتِ."³⁵

"نوريت: سيدي رئيس الحكومة، سوف نلتقي في تمام الساعة الثامنة والنصف بسفير الأردن بمكتب رئيس الحكومة بالكنسيت"

- "وويكي: غرتي بأشقلون شموנה سנים..."

قوبي: סיפור הצלחה מ"וודקה וויקי" ממולדובה לעיית ראש הממשלה ברחוב בלפור שבירושלים³⁶

"فيكي: أقمْتُ في عسقلان ثمانِي سنوَاتِ.

كوقي: قصة نجاح من "فودكا فيكي" من مولدوفا إلى قرينة رئيس الحكومة في شارع بلفور بالقدس"

³⁵ - نعם גיל - מחזה עלצועים - עמ' 8.

³⁶ - שם - עמ' 16,12.

الشخصيات: تتنوع العلاقات التي تربط بين شخصيات المسرحية؛ فهناك علاقات رسمية واضحة، وهناك علاقات خفية. اشتملت المسرحية على أربع شخصيات فقط هم:

١- **كובي كوفي:** رجل في مقتبل الأربعينيات من عمره، يعمل رئيسًا للحكومة الإسرائيلية.

٢- **ويكي فيكي:** زوجة كوفي، وهي في الثلاثينات من عمرها.

٣- **نعيم نوعام:** يُعد بطل المسرحية، وهو في نهاية الثلاثينات، يعمل مساعدًا لرئيس الحكومة ويوجد نفسه مسئولًا عن جدول أعماله، واجتماعات الحكومة والمؤتمرات التي تتعقد في أرجاء إسرائيل.

٤- **نوريت نوريت:** امرأة في منتصف العشرينيات، تعمل مساعدة لرئيس الحكومة.

تمثلت **العلاقات الرسمية الواضحة** بين الشخصيات في المسرحية بين

”كوبي كوفي“، و”ويكي فيكي“، وهما رئيس الحكومة وزوجته، وقد تحدث الأديب عنهما في المسرحية قائلاً:

”كوبي: אחרי שהיא ברחה מבית היתומים היא החליטה לעלות לארץ. היא גרה שמונה שנים... ספרי לו.

וויקי: גרתי באשקלון שמונה שנים בבית מתפורר ליד הים ואז הכרתי את קובי.

קובי: ואני הכרתי לה את הארץ היפה הזו ומשם הגענו לכאן, למעון ראש הממשלה. ראש הממשלה המזרחי הראשון במדינת ישראל, אני, מדהים? סיפור הצלחה מ”וודקה וויקי” ממולדובה **לדעיית ראש הממשלה** ברחוב בלפור שבירושלים... **אני נשואה** לבעלי שבע עשרה שנים.³⁷

³⁷ - נעם גיל - מחזה צעצועים - עמ'12,16.

"كوفي: بعد أن هَرَبْتُ من دار الأيتام قررت الهجرة إلى فلسطين، أقامت ثمان سنوات... احكي له.

فيكي: أقمتُ في عسقلان ثماني سنوات في منزل متحطم إلى جوار البحر، وحينئذ تعرفتُ على كوفي

كوفي: وأنا عَرَفْتُها على هذه الدولة الجميلة، ثم انتقلنا من هناك إلى هنا؛ لأجل رئيس الحكومة. رئيس الحكومة الشرقي الأول في دولة إسرائيل، أنا، مذهب؟ قصة نجاح من "قودكا فيكي" من مولدوفا إلى قرينة رئيس الحكومة في شارع بلفور بالقدس... أنا متزوجه منه منذ سبع عشرة سنة"

عبر "نوعام جيل" هنا بصورة عبثية عن الواقع الاجتماعي، فالبيوت التي ينشأ فيها المكلفون بإقامة الدولة هي بيوت محطمة؛ فيحاول الأديب التأكيد هنا على أن إسرائيل قامت على أكتاف المُهمشين الذين أصبح لهم شأن بعد الهجرة.

أما العلاقات الخفية في المسرحية فقد اتسمت بالخيانة، وتمثلت في العلاقة بين "نلام نواعام" و "وويקי فيكي" من جهة، وبين "كوبي كوفي" و "نوريت نوريت" من جهة أخرى، ورد في المسرحية عن تلك العلاقات الخفية ما يأتي:

- فعن علاقة "نلام نواعام" و "وويקי فيكي" ومحاولاتها الإيقاع بنوعام:

" وويקי منيפה لنعمم את ידה. הוא לוחץ אותה"^{٣٨}

"تمايلتُ فيكي نحو نواعام بيديها، فضغط على يديها"

كما اتسمت باللامبالاة أيضا في قوله:

נעם: מה עם אשתך?.

קובי: היא לא יודעת שום דבר.

נעם: אבל אם היא תגלה...³⁹

نوعام: وماذا عن زوجتك؟

كوفي: إنها لا تعلم شيئا.

نوعام: وإذا اكتشفت الأمر...

- وورد أيضا عن اللامبالاة:

"קובי: מה קורה?"

נעם: אשתך הייתה יכולה להיכנס...

קובי: אשתי לא פה.

נעם (לנורית): ואת, את...

נורית: אימא חד הורית.

קובי: מה חדש?

נעם: אני באמת חושב שבפעם הבאה כדאי שתסגרו את ה...

קובי (קוטע אותו): נודניק, דבר!!!⁴⁰

"كوفي: ماذا يحدث؟

نوعام: كان من الممكن أن تدخل زوجتك.

كوفي: زوجتي ليست هنا.

³⁹ - שם - עמ' 24,24.

⁴⁰ - שם - עמ' 29.

نوريت: الزوجة العزباء

نوعام (لنوريت): وأنتِ، وأنتِ.

كوفي: ما الجديد؟

نوعام: في الحقيقة، في المرة القادمة عليكم بإغلاق ال...

كوفي (يقاطعه): شيء مزعج!"

عبرت شخصيات المسرحية عن محاولة خلق واقع بديل يسيطر على خشبة المسرح، بحيث يمكن ملاحظة التغيير الذي يطرأ على الشخصيات مع مرور المشاهد، على سبيل المثال: واقع إسرائيل 2018م، عندما قرر السياسيون ألا يخرجوا للحرب وفقاً لمصالحهم الشخصية فقط، فاتخذوا القرارات التي تضمن لهم الحفاظ على مناصبهم⁴¹. وقد نجح الأبطال الذين جسدوا شخصيات المسرحية في خلق عالمهم السياسي بنوع من الخيال، مُجسدين الواقع السياسي ببراعة على خشبة المسرح، وقد وصفت جريدهُ معاريف المسرحية بأنها "مسرحية هزلية جنونية"؛ نتيجة هذا الخيال⁴².

⁴¹ - دنه شوكمكر - لالعزيم - 14/11/2020 - 6:00 pm -

<https://www.maariv.co.il/culture/theater-art/Article-676157>

⁴² - لالعزيم / نعلم، كومديا ساتيريت عل انشيم المدميينم بعزمدمت كوح - الكرن لفتنوح محزومت إسرائيليت - اتر محزومي إسرائيليت - 14/11/2020 - 12: 45 pm <http://dramaisrael.org/play/pawns> - ليينم:

<https://www.yediot.co.il/articles/0,7340,L->

[5434053,00.html?fbclid=IwAR276QAP7iIokFRb1fG5k8ozxBHBh](https://www.yediot.co.il/articles/0,7340,L-5434053,00.html?fbclid=IwAR276QAP7iIokFRb1fG5k8ozxBHBh)
.pm 4:27 - 2021\1\28 - dzWlcrZ_1KafOOwn65AFHwxDc1bpk

• لغة المسرحية:

- لم تتسم لغة مسرحية لالاولايس دمی " بالثراء اللغوي، كما أنها لم تشتمل على جمل مركبة، ولم يلتزم الكاتب باللغة العبرية الكلاسيكية، بل كان هناك مزيج بين اللغة الدارجة واللغة الانجليزية، مثال ذلك:

"קובי מתקרב לטלפון, וויקי עומדת בדרכו.

וויקי: אל תענה.

קובי עוקף את וויקי. הוא עונה לטלפון.

קובי:

Yes, Mr. President, thank you for calling me back... I completely

understand the political implications even though I can't fully accept your conclusion... What I'm saying is that we will have to take matters into our own hands... I'm afraid you leave me no other choice, Mr. President, as the prime minister of my country I will do whatever it takes to secure the prosperity and

well-being of my people... Yes, that is true...

קובי(ממשיד)

Well, it's not only a question of short-term goals but long-strategy... Yes, of course... Very well, send my love term to your beautiful wife and may God help our two nations...

.Take care, Mr. President

قوبى سوگر آت الٹلفون. 43

"أقترب كوفي نحو التليفون، وقد اعترضت فيكي طريقه.

فيكي: لا ترد.

لاحق كوفي فيكي، ورد على التليفون.

كوفي: أجل سيدي الرئيس، أشكرك على معاودة الاتصال... أتفهم تماماً التدايعات السياسية رغم أنني لا أستطيع تقبل استنتاجك... ما أود قوله هو أنه سيتعين علينا تولي الأمر كاملاً... أخشى ألا تترك لي خياراً، سيدي الرئيس، بصفتي رئيس وزراء دولتي سوف أتخذ كل ما يلزم؛ لتأمين تنمية ورفاهية شعبي... نعم هذا صحيح

كوفي (يستمر): حسناً، إنها ليست فقط مسألة أهداف قصيرة المدى، وإنما أهداف استراتيجية بعيدة المدى... نعم، بالطبع... حسناً أرسل حيي إلى زوجتك الجميلة، وعسى الرب يحفظ بلدنا... اعتن بنفسك سيدي الرئيس"

هذا المزج بين العبرية والعامية والانجليزية أفقد اللغة في المسرحية وخذتها المتكاملة؛ مما جعلها تخرج من النسق التقليدي إلى النسق العبثي.

• **الأسلوب:** تميزت المسرحية بأسلوب يجمع بين السخرية والهزلية والتراجيوكوميديا وهي من الأدوات الرئيسة في المسرح العبثي.

الأسلوب الساخر: من الجدير بالذكر أن هناك بعض المشاهد التي لا تبدو ساخرة في النص المسرحي، لكنها ساخرة في المشهد على خشبة المسرح، نذكر مما ورد في المسرحية على سبيل المثال لا الحصر:

- "נעם: אני לא רוצה לעבוד פה. עדיף לכם שתיקחו מישהו אחר. קובי: מישהו אחר?"⁴⁴

"נועם: לא אريد العمل هنا. من الأفضل لكم أن تقبلوا شخصًا آخر. كوفي: شخصًا آخر?"

- "קובי: אל תתביישי, ספרי לו. ספרי לו את הסיפור. אין מה להתבייש. **כדאי שיידע.** (לנעם) היא נולדה במולדובה."⁴⁵

"כופי: لا تخلي، فلتقصي عليه. قُصِّي عليه القصة؛ فلا يوجد ما هو مُجمل، حتى يعلم (נועם) أنها وُلدت في مولدوفا"

- "קובי (עצבני): אני מפיץ שנאה? חבר הכנסת ברדוגו, מה יש לכם חברי באופוזיציה להציע

לציבור הישראלי? בשם איזו אידיאולוגיה אתם נלחמים?

בולשביזם תוצרת סובייטית? לא

תודה. נעם: **בושה לדמוקרטיה!!!**"

"כופי (מנעל): أنا أنشر الكراهية؟ بردوجو عضو الكنسيات، ماذا تريدون أعضاء المعارضة أن تقترحوا على الجمهور الإسرائيلي؟ باسم أي فكر تتحاربون؟ هل البلشفية نتاج للسوفيتية؟ لا، مشكور. نועام: اللعنة على الديمقراطية!!!".

تلك المشاهد - كما سبق القول - عند قراءتها نسا لا يشعر القارئ بسخريتها إلا عند مشاهدتها على المسرح من خلال أداء الممثل تتضح له تلك السخرية.

⁴⁴ - שם - עמ' 3.

⁴⁵ - נעם גיל - מחזה צעצועים - עמ' 11.

- كما جاءت السخرية أيضاً بأسلوب استفهامي في قول الأديب:
"نوريت: שרת האוצר לא מחליטה. למה להיות ראש הממשלה אם
על כל החלטה מדינית צריך את שר האוצר שיאשר?"⁴⁶
"نوريت: لم تقرر وزارة المالية بعد. لماذا يكون هناك رئيس للحكومة إذا كنت
في كل قرار سياسي تتخذه تحتاج إلى تصديق وزير المالية?"
وهي سخرية من عدم القدرة على تنفيذ القرار الذي يتم اتخاذه، ومن الصور
الساخرة أيضاً ما جاء:

- "نوريت: הבן שלי יושב עכשיו בבית שלו ומחכה לאבא
שלעולם לא יחזור, אבא פחדן, יצור חסר חוליות, כמוך.
אבל לבן שלי מצפה עתיד אחר. הוא יגדל להיות גבר
אמיתי, אתה שומע אותי? גבר אמיתי, עם או בלי אבא.
ואתה, מה אתה? אתה רוצה להישאר ולהילחם או שאתה
רוצה לברוח? להתמודד או להתבכין? אתה צלופח או
נמר? צלצוע או מכונת ירייה? מה אתה?"⁴⁷

"نوريت: يمكث ابني الآن في بيته منتظراً أباه الذي لن يعود أبداً، أباه الجبان،
فهو مخلوق عديم الفائدة، مثلك، لكن متوقع لابني مستقبلاً آخر، سوف يكبر
ليصبح رجلاً حقيقياً، هل تسمعني؟ رجلاً حقيقياً، سواء بأب أو بدونه. وأنت،
ماذا تكون؟ هل تريد البقاء وخوض الحرب أم الهروب؟ المواجهة أم الشكوى؟
أنت ثعبان بحري أم نمر؟ دمية أم أداة لإطلاق النار؟ ماذا تكون؟"

⁴⁶ - שם - עמ' 31.

⁴⁷ - שם - עמ' 32.

هذا الشاهد يوضح أن نوريت سخرت من نوعام بطل المسرحية؛ لأنها أرادت أن تُظهر شخصية اليهودى بالضعيف الذي لا يملك القدرة على التأثير داخل المجتمع أو خارجه.

التراجيوكوميديا:

- "وويקי: بديفلومטיها، برزي هديفلومטיها. יחסים בין לאומיים, זה מה שלמדתי, נכון?"

نعس: **אתם צריכים פסיכיאטר**, לא מומחה ביחסים בין לאומיים.
نعس: **זה לא נורמלי**.⁴⁸

"فيكي: هل صحيح أنك درست الدبلوماسية، القنوات الدبلوماسية والعلاقات الدولية؟"

نوعام: إنكم تحتاجون إلى طبيب نفسي، وليس إلى متخصص في العلاقات الدولية.

نوعام: هذا ليس طبيعياً"

يوضح الأديب هنا أن السياسة الإسرائيلية سياسة متقلبة؛ مما تجعل السياسيين وصناع القرار يحتاجون إلى علاج نفسي.

الرمزية:

الرمزية من سمات المسرح العبثي، ووظيفها الأديب في النص توظيفاً جيداً، فعلى سبيل المثال:

"نعس: **בוא נפציץ את הכלבים**.

^{٤٨} - نعس גיל - מחזה עלצועים - עמ'10.

نوريت: بوا נפליץ את כולם.^{٤٩}

"نوعام: هيا نفجر الكلاب بالقنابل.

نوريت: هيا نفجرهم جميعاً"

هنا يرمز الأديب إلى الفلسطينيين بالكلاب، ويتمنى الإبادة للفلسطينيين والعرب على حد سواء، ثم عمم اللفظ على العرب جميعاً وتحديداً ما ذكره في المسرحية عن سوريا وإيران كما سيتضح في الصفحات القادمة.

• النهاية:

لم تأتِ نهاية المسرحية واضحة، ذلك بناءً على أن الحكمة -كما سبق القول- تختلف في المسرح العبثي عن الحكمة في البناء الدرامي؛ لذا جاءت النهاية لا علاقة لها بالأحداث، ومن ثمّ لم يقدم لها المؤلف حلاً، فلا الحرب توقفت ولا نوريت عادت إلى ابنها الذي ينتظرها، ولا عاد نوعام إلى زوجته وأبنائه، ولا عاش كوفي وفكي حياة طبيعية كما كانت تتمنى فكي، ويبدو أن الكاتب سمح للمشاهد أو القارئ تحديداً وتوقع النهاية كيفما يشاء.

◀ القضايا التي طرحها "دلاس" و"نوعام جيل" في مسرحية "لاعلاوليس"

دُمي:"

تناول نوعام جيل بعض القضايا التي تهم المجتمع الإسرائيلي نذكر منها:

• الرشوة שחיתות:

يشكل الفساد والرشوة تهديداً للمؤسسات الديمقراطية التي يمكن أن تضر بسيادة القانون وتضر بالتنمية الاقتصادية. منذ سنوات تزعم إسرائيل أنها

^{٤٩} - שם - עמ' 33.

تلتزم بمكافحة الفساد وتعزيز قيم الاستقامة والنزاهة وإنشاء آليات للقضاء على الفساد في القطاعين العام والخاص. وتحتل مكافحة الفساد والرشوة أولوية عالية في عمل وزارة العدل بإسرائيل^{٥٠}.
هناك بعض الرؤساء الذين عرفوا كيف يبتعدون عن تغليب مصالحهم الذاتية، مثل: موشيه شطريت، وليفي أشكول، وجولدا مئير، وإسحاق رابين، ومناحم بيجن، وشمعون بيريز.

أما ديفيد بن جوريون، وهو أول رئيس حكومة في إسرائيل، كان معروفاً بتواضعه الشخصي وبعده عن الفساد. لكن، إلا أنه في فترة حكمه، تورط ابنه عاموس في قضية تسببت له بحرج شديد، حيث تورط ابنه في علاقة مشبوهة مع عدد من رجال الأعمال الإسرائيليين، الذين كانوا قيد التحقيق في الشرطة بشبهات فساد ورشى مع جهات في ألمانيا.

أيضا أشكول، رئيس ثالث الحكومات، الذي شغل منصب وزير المالية لفترة طويلة، كان قد أسس للتعامل المرن مع الفساد. ففي سنة ١٩٥١م انفجرت قضية فساد كبيرة في الوكالة اليهودية، بسبب قيام بعض الموظفين الكبار المسؤولين عن جلب المهاجرين اليهود من الدول العربية والأوروبية إلى إسرائيل، بتلقي الرشى واستغلال أموال الوكالة لشؤونهم الشخصية. وبدأ أشكول يدافع عنهم. واشتهرت مقولته، المأخوذة عن فقرة في التوراة، فقال: «لَا تَكْمُ الثَّوْرَ فِي دِرَاسِهِ» (سفر التثنية ٢٥ / ٤). والمقصود هو ألا تمنع عن الثور أن يأكل من الحمولة التي حملوها عليه. فكانت «نبراساً» لإجازة الفساد لدى

^{٥٠}-إسرائيل تعزز محاربة الرشوة والفساد - موقع وزارة العدل الإسرائيلية - تاريخ النشر:

٢٠١٨/٧/١٢ - ٢٠٢٠/١/١٥ - ٢:٠٠ pm -

https://www.gov.il/ar/departments/general/corruption_fight

كثيرين، مما أدى إلى نشوء شرائح فساد في مختلف المؤسسات من بينها الوكالة اليهودية واتحاد النقابات والدوائر على اختلافها، ثم الوزارات والرئاسات. فقد تورط رئيس الدولة عيزر وايزمان في قضية الحصول على رشوة من رجل أعمال، وتم الاتفاق معه في سنة ٢٠٠٠م أن يستقيل مقابل التنازل عن محاكمته. أما رؤساء الحكومات، فقد كان أول المتورطين فيهم إسحاق رابين. فخلال دورته الأولى عام ١٩٧٧م تم الكشف عن وجود حساب بنكي سري لزوجته، وكان القانون الإسرائيلي يحظر فتح حساب كهذا. فاستقال رابين من رئاسة الحكومة وحوكم وزوجته وفرضت عليهما غرامة.⁵¹

وبناء على ما تقدم، نخر تاريخ الحكومة الإسرائيلية بالفساد لاسيما فساد الرؤساء، الذي ساعد على انتشار تلك الظاهرة، وهذا ما عبر عنه الأديب في المسرحية في قوله:

- "וויקי: בעלי תמיד התעניין בענייני היום, קורא עיתונים, מהדורות חדשות, תכניות ברדיו. בשנה האחרונה התחביב הזה נהפך לאובססיה. משברים קואלציוניים היו מרתחים אותנו, פרשות שחיתות היו מוציאות אותנו מדעתנו"⁵²

" فيكي: دائما ما يهتم زوجي بموضوعات الساعة، يقرأ الصحف، ويشاهد النشرات الإخبارية، ويستمع إلى برامج الراديو. أما في العام الأخير تحولت هذه الهواية إلى وسواس. وكانت الأزمات الائتلافية تغضبه، كذلك قضايا الرشوة كانت تخرجه عن شعوره"

⁵¹ - نظير مجلي - الفساد وقادة إسرائيل، انفلات غير محدود نتيجة لنظرية "يحق للثور أن يأكل مما يحملة" - الشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية - العدد ١٤٦١٥ - تاريخ النشر: ٢٠١٨/١٢/٣م - ٢٠٢١/١/١٤م - 7:44 pm - <https://aawsat.com/home/article/>

⁵² - نعם גיל - מחזה צלצועים - עמ'9.

"שחיתות היו מוציאות אותנו מדעתנו" تلك العبارة تؤكد على تفشي

الرشوة في المجتمع الإسرائيلي، وفي موضع آخر يقول:

- "קובי: אני אומר לך, המדינה שלנו הוקמה על סיפורים כאלה של אנשים פשוטים עם כוח רצון, עם אמונה, עם תחושה של שליחות ושל פרגמטיזם חברתי, שאינו נכנע לאידיאליזם עיוור ממרוקן, משום מקום, שהגיעו לכאן, אנשים מחד או לאופורטוניזם מושחת מאידך, מפולין, מתימן ומרוסיה, מכל קצוות הגולה, אתה מאמין באלוהים, נעם?"⁵³

"كوبي: لقد قلت لك أن دولتنا أقيمت على قصص مثل هؤلاء الأشخاص البسطاء الذين يتمتعون بقوة الإرادة والإيمان شاعرين بمهمة واستشراف عمل اجتماعي واقعي، لا يخضع للمثالية العمياء القادمة من المغرب أو من أي مكان، فقد قدم إلى هنا أناس انتهزيون من ناحية أو قابلون للرشوة والفساد من ناحية أخرى، من بولندا، اليمن، روسيا، من كل أنحاء العالم، هل تؤمن بالرب يا نوحام؟"

اعتبر كوفي هنا إسرائيل ملكية خاصة بهم في قوله "המדינה שלנו"، وعرض نموذج من رؤساء الحكومة الذين لم يهتموا لأمر مكافحة الرشوة والفساد في المجتمع الإسرائيلي.

تأكيداً على ذلك يقول في موضع آخر:

- "שנן השלכות רחבות הרבה יותר מהסוגיות היומיומיות שרוב אזרחי המדינה שקועים בהן. אנחנו לא משחקים בכאילו פה, אנחנו לא באקדמיה. אנחנו מתעסקים בשאלות של חיים ומוות. גורל חייהם של מיליוני אנשים נקבע בתוך החדר שבו אתה נמצא."⁵⁴

⁵³ - שם - עמ' 12.

⁵⁴ - נעם גיל - מחזה צעצועים - עמ' 14.

"توجد الكثير من الأمور المطروحة على الساحة أكثر بكثير من المشكلات اليومية التي ينغمر فيها معظم مواطني الدولة. نحن لا نلهو هنا، لسنا في الأكاديمية. نحن نشتغل بقضايا حياة أو موت. ومصير حياة ملايين الأشخاص يُحدد داخل هذه الحجرة التي توجد بها."

حاول الكاتب أن يشتغل فكر القارئ ويأخذه بعيدا عن قضايا الرشى محاولا إظهار قضايا مصيرية أخرى عبر عنها بأنها قضايا حياة أو موت.

• السلوك العدواني لليهود في الشتات התנהגות היהודים התוקפנית

بגלות:

شقت عقدة الانعزال عن البشر والامتياز والاستعلاء على العالم طريقها إلى النفسية اليهودية، وأصبحت عاملا مؤثرا في تكوين شخصية اليهودي، فقد رأى اليهود أنفسهم يعيشون متفرقون وسط مجتمعات أخرى تعرضوا فيها للكرهية والمعاداة كما يزعمون، منذ السبي البابلي (القرن السادس ق.م)، والتشريد الروماني (القرن الأول الميلادي)، لذا سمي اليهود أنفسهم بأنهم "شعب يهوه المختار"، وقد امتد هذا التكوين النفسي في سلوك اليهود الذي امتزج بالكرهية إلى حد عدم الاعتراف بالآخرين واعتبارهم "أغيار גוים" (غير اليهود)°°

وقد عبر الأديب عن هذا السلوك العدواني من خلال شخصية نوريت، فقد ورد في المسرحية:

"وויקי : כשהייתי בת שמונה נמאס לי לחטוף מכות אז הלכתי לנערה החזקה ביותר..."

קובי : לודמילה, נערה שמנה, קשוחה, מפחידה.

וויקי : ...באתי אליה עם בקבוק שבור ותקעתי לה אותו בצוואר.

°° رشاد عبدالله الشامى - الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية - سلسلة عالم المعرفة - دار الثقافة - الكويت - ١٩٨٦م - ص ٢٧، ٢٨.

קובי: ספרי לו איך קראו לך בבית היתומים.

וויקי: "וודקה וויקי".

נעם: למה וודקה?

וויקי: הבקבוק שאיתו תקפתי את לודמילה היה בקבוק וודקה.⁵⁶

"פיקי: عندما كنت في الثامنة كرهت الانكسار والهزيمة وعندئذ توجهت لأقوى فتاة حينها..

קופי: לודמילה, فتاة סמינה, قوية, مرعبة

פיקי: ...جئت إليها ومعى زجاجة مكسورة غرستها في عنقها

קופי: אחי לה במאזא ינאדוקי פי דאר האיתאם

פיקי: "פודקא פיקי"

נועם: למה פודקא?

פיקי: הזגאגה التي غرستها في لودميلا كانت زجاجة فودكا"

יתضح מן השאחד הסאבאק הסלוק העדואני לליהוד פי הדול התי קאנוא יעישו פיחא, ממה געל תלק הדול תעטרם סביא פי כל אר סיי יחדת, ויקשף דלך ען המיול הגראנזיה העדואניה דאחל היהודי ומתאסלה פיח.

• אם הגזיבא האימא החד-הורית:

תשכל אם מדה גוהרית פי אדב העברי על אחרלף אנועה, ירי "אברהם בלבן אבראם בלפאן" אן מויתף אם פי אדב העברי תגיר על מדאר התריח, סווא בסבב המעייר אדבית או הפרוק התפאית, וירגע דלך אל טביעה המתע

⁵⁶ - נעם גיל - מחזה צעצועים - עמ' 11.

الإسرائيلي الذي اعتمد في تكوينه على الهجرات من شتى بلدان العالم إلى فلسطين؛ أدى إلى حالة من الصراع المستمر مع العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص، ومن الطبيعي أن يبرز من بين المهاجرين إلى فلسطين العديد من الأمهات اللاتي عبر الأدباء عن دورهن في قيام الدولة وخدمة المجتمع، رغم أنهن جئن من بيئات أوروبية، شرقية وغربية مختلفة^{٥٧}.

عبر الأديب في المسرحية عن أكثر من نمط للأم فجمع بينها وبين الأم العزباء حيث برز في المسرحية نمط الأم الإسرائيلية "האם הישראלית الأم الإسرائيلية" التي تُعد أكثر تنوعاً في الثقافة من الأم اليهودية، فهي الأم التي تترك أبناءها بسبب العمل وتشارك في النشاط السياسي والاجتماعي^{٥٨}.

مزج الأديب في المسرحية بين الأم الإسرائيلية، والأم العزباء التي تربي طفلها بدون وجود الأب، وقد تمثلت هذه الأم في المسرحية في شخصية نوريت مساعدة رئيس الحكومة، ورد في المسرحية:

- "كوبي: אני חושב שזה אצילי, להיות אימא חד הורית. אימא שלי הייתה אימא חד הורית."^{٥٩}

"كوفي: أعتقد أن ذلك شيء نبيل أن تكون أما عزباء. أمي أيضاً كانت أم عزباء"
- ويعرض الأديب كيف تستغل الحكومة الإسرائيلية معاناة تلك الأمهات

^{٥٧} - ابنيها لوري - حوكر سפרותי פרופ' אברהם בלבן, נכנס לקרביים

הספרותיים של האמא היהודייה - 6:55pm.

www.haaretz.co.il/misc/1.123075-24/10/2016

^{٥٨} - כרמית ספיר וייץ - הכל אודות אמא: דמותה של האם היהודייה

בספרות הישראלית - 2/10/2017. - 8:00am.

www.maariv.co.il/457964

^{٥٩} - נעם גיל - מחזה עלצועים - עמ' 24.

في استغلال أصواتهن في الانتخابات لصالح الحكومة، فيقول الأديب:
"كوبي: אתה יודע מה אני עושה כראש הממשלה למען אוכלוסיית
החד הוריות?"

...קובי: בתקציבים אני מתכוון. כמה אני מקצה למען החד
הוריות. לא היה מעולם ראש
ממשלה שכל כך תמך באוכלוסיית החד הוריות, אולי חוץ מלוי
אשכול. תבדוק ברשומות. אז אם אני תומך בחד הוריות, מן
הראוי..."

נעם: שהחד הוריות יתמכו בדך.

קובי: בדיוק, אתה מבין אותי...⁶⁰

"كوفي: ألا تعلم ماذا أفعل كرئيس للحكومة من أجل قطاع الأمهات العزباوات؟
... كوفي: أقصد في الميزانيات. كم أستقطع لأجل الأمهات العزباوات. لم
يكن هناك مطلقاً رئيساً للحكومة يدعم قطاع الأمهات العزباوات، ما عدا ليفي
اشكول. من الأحرى أن تفحص الوثائق وعندها ستري دعמי للأمهات
العزباوات.."

نوعام: حتى تؤيدك الأمهات العزباوات

كوفي: بالضبط، أنت تفهمني..."

يشير الكاتب هنا إلى النظر تجاه الأمهات العزباوات خلال تفكير
الحكومات الإسرائيلية في استغلالها لتلك الأمهات بأنهم لا يتركوا شاردة ولا

واردة إلا ويتم استغلالها.

• تناقض أداء الحكومة الإسرائيلية:

انطلاقاً من أن المسرح العبثي يتسم بعدم التسلسل المنطقي للأحداث أو الحكمة، فنجد الأديب هنا قدم ذكر الآثار النفسية التي تركتها المؤامرات السياسية على رئيس الحكومة في النص المسرحي ثم بدأ يذكر بعض هذه المؤامرات على مدار الأحداث، فيقول:

- "הרופאים אמרו שזה ליקוי קוגניטיבי עקב פגיעה מוחית, אבל כל הבדיקות הראו שהמוח שלו בסדר ושהליקויים הקוגניטיביים הם סתם ליקויים קוגניטיביים והוא עוד צועק "על איזה ליקויים את מדברת? העם שלנו, כולנו סובלים מליקוי קוגניטיבי, את לא רואה מה קורה פה?" בשלב מסוים זרקתי את הטלוויזיה מהבית. ופתאום הוא מתחיל לדבר על שינוי, אבל לא על שינוי פנימי אלא על שינוי בסדר גודל לאומי, שינוי במצב הקיים."^{٦١}

"أخبرنا الأطباء أن ذلك اضطراب في الإدراك يحدث بعد إصابة في الدماغ، لكن أظهرت كل الفحوصات أن عقله على ما يرام وأن هذه الاضطرابات الإدراكية هي مجرد اضطراب في الإدراك، وهو عندئذ يصرخ "عن أي اضطرابات تتحدثين؟ شعبنا، كلنا يعاني من اضطرابات إدراكية، ألا تري ما يحدث هنا؟" في وقت ما ألقيت التلفزيون خارج البيت. وفجأة بدأ يتحدث عن التغيير، لكن ليس عن تغيير داخلي، وإنما عن تغيير في نظام التنمية القومية، تغيير في الوضع الحالي"

^{٦١} - نعם גיל - מחזה لعللوعيس - عم'9.

برز الاضطراب النفسي بشكل كبير على كوفي، وتبين أنه اضطراب نفسي سببه ما يحدث في إسرائيل.

- أبرز الأديب جانب آخر من المؤامرات السياسية التي يحيكها بعض رؤساء الحكومات من خلال (كوفي) الذي يمثل رئيس الحكومة في المؤتمر الصحفي الذي عقده في هذا المشهد، حيث جاءت ردود أفعال الحضور على المؤتمر الصحفي الذي رأى أنه بهذا الحوار يلغي الحلم الصهيوني، ورد في المسرحية:

"נעם (מתחזה לצועק משורות האופוזיציה): פושע, איזה מן ראש ממשלה אתה? אתה קובר את החזון הציוני."⁶²

"نوعام (يلتف نحو شخص يصيح في صفوف المعارضة): مجرم، أي رئيس حكومة أنت؟ إنك تدفن النبوءة الصهيونية"

- وفي موضع آخر يهاجم نوعام رئيسه نتيجة أقواله قائلاً:

"נעם: אתה בדיחה, זה מה שאתה, אדוני ראש הממשלה. בוגד בחזון הציוני, משקר לקהל שבחר אותך."⁶³

"نوعام: أنت مَرحة، هذا هو أنت سيدي رئيس الحكومة. تخون النبوءة الصهيونية، وتكذب على الجمهور الذي اختارك "

^{٦٢} - شمس - عم' 21.

^{٦٣} - نعام جيل - מחזה צעצועים - عم' 22.

وفي هذا نوعام محق في رأيه عن رئيس حكومته لأنه بذلك شخص متناقض يوحي لشعبه بأنه شعب قوي ذو قومية يعيش في سلام وبعدها مباشرة يطالب بدق طبول الحرب، فأبرز الأديب الحرب مع العرب، فيقول:

- "נורית: הם מביאים משבר קואליציוני, אנחנו נביא מלחמה. שלא יתעסקו איתנו באיומים קיומיים. אתה ראש הממשלה.

קובי: מלחמה? עם הפלסטינים?

נורית: בעל הבית השתגע.⁶⁴

"נורית: إنهم يتسببون في أزمة ائتلافية، سوف نخرجهم إلى حرب، حتى لا يشغلوننا في التهديدات القائمة، أنت رئيس الحكومة.

קופי: حرب? مع الفلسطينيين?

נורית: لقد جُنَّ صاحب البيت

يستطرد الأديب حديثه عن الحرب موضحاً:

נעם (מנסה לרמוז לה): אני לא בטוח שיש לנו תקציב למלחמה

נורית: בטח שיש לנו.

נעם (לקובי): לא, אין לנו. התקציב בנוי על צמיחה בתל"ג שלא תתמש במקרה של מלחמה.

אדוני ראש הממשלה, תחשוב על הרפורמות שאתה מקדם,

⁶⁴ - שם - עמ' 31.

בחינוך, ברווחה,

בתשתיות, זה שתה לנו את התקציב למלחמה.

נורית: אז ניכנס לגירעונות, so what?⁶⁰

נועם (יحاول الإشارة لها): غير واثق من وجود ميزانية للحرب

נורית: بالتأكيد لدينا

נועם (لكوفي): لا، ليس لدينا. فالميزانية قائمة على الميزانية القومية المحلية وهذا لا يتحقق في ظروف الحرب. سيدي رئيس الحكومة، فلتتدبر الإصلاحات التي تقدمها للتعليم والرفاه والبنية التحتية ستجدها سحبت ميزانية الحرب

נורית: وماذا بعد؟ لقد دخلنا في مرحلة العجز"

يتضح هنا أن الحكومة الإسرائيلية تشغل بال المجتمع بالحروب الخارجية تقاديا لما قد تتعرض له من تهديدات داخلية، كما يتحدث كوفي هنا من منطلق الاستعلاء وازدواجية المعايير والمصالح التي لا علاقة لها بالواقع المعاش الملئ بالحروب.

- ويوضح الأديب أن إسرائيل تحاول من خلال قمرها الصناعي تغطية ما يحدث في البلدان العربية للسيطرة عليها، فقد ورد في المسرحية:

"קובי (לנורית): מה יש לנו בלבנון?"

נורית: צילומי לוויין.

קובי: ובסוריה?

נורית: צילומי לוויין.

⁶⁰ - נעם גיל - מחזה צעצועים - עמ'31.

קובי : ובאיראן?

נורית : צילומים מהלוויין.

קובי : תארגנו מסיבת עיתונאים.

נורית : מיד

... קובי: הערב אנחנו נציג לעולם מידע שלא נחשף אף פעם. מדובר בהישג מודיעיני מהגדולים שידעה מדינת ישראל. הערב אנחנו נראה לכם משהו שהעולם לא ראה. אנחנו נחשוף הוכחות חותכות לפעילות עוינת ממש מעבר לגבולות ישראל. אתם יודעים שמנהיגי אויבנו טענו שאין ברשותם נשק להשמדה המונית המכוון לעבר מדינת ישראל⁶⁶

קוּפּי (נורית): ماذا حدث في لبنان؟

נורית: صور من القمر الصناعي

קוּפּי: وفي سوريا؟

נורית: صور من القمر الصناعي

קוּפּי: وفي إيران؟

נורית: صور من القمر الصناعي

קוּפּי: فلتظموا مؤتمرا صحفيا

נורית: على الفور

... קוּפּי: سنعرض هذا المساء أمام العالم معلومات لم نكشف عنها من قبل من خلال الإنجاز الاستخباراتي الكبير الذي لم تشهد إسرائيل من قبل. سنريكم

⁶⁶ - נעם גיל - מחזה לעצועים - עמ' 33, 34.

هذا المساء شيئاً لم يراه العالم من قبل. سنكشف عن أدلة لنشاطات عدوانية عبر حدود إسرائيل. ألا تعلمون أن زعماء أعدائنا ادعوا أنه ليس لديهم نية توجيه أسلحة دمار شامل عبر إسرائيل."

- وفي ختام هذا المؤتمر الصحفي يكشف الأديب عن هدف المسرحية على لسان كوفي رئيس الحكومة، موضحاً التوجه السياسي وراء كل المؤامرات قائلاً:

"كوبي: אנחנו חלקנו את המידע הזה כבר עם בת בריתנו בבית הלבן. על הקהילה הבינלאומית לעמוד לצדנו במלחמה זו הנוגעת לא רק לקיומה של מדינת ישראל אלא גם לקיומו של המזרח התיכון והעולם המערבי. תודה."^{٦٧}

"كوفي: لقد تبادلنا هذه المعلومات مع حليفتنا في البيت الأبيض. فعلى المجتمع الدولي أن يقف بجانبنا في هذه الحرب التي لا تتعلق فقط ببقاء دولة إسرائيل وإنما أيضاً ببقاء الشرق الأوسط والعالم الغربي. شكراً"

- هذا المؤتمر يوضح أن فيكي أيست من السياسة والمؤامرات والحروب وتحاول إقناع زوجها رئيس الحكومة بأن يعيشاً معاً حياة طبيعية بعيد عن ذلك، فتقول:

" وويקי : ...بוא נחזור לחיים נורמאליים, אהובי. תעשה לביתך, תהיה איתי. כי הכל, כל מה שקורה פה, כל זה, זה המצאה. זה הכל המצאה."⁶⁸

^{٦٧} - שם - עמ' 35.

⁶⁸ - נעם גיל - מחזה צעצועים - עמ' 39.

"פיקי: ...היא, נעוד إلی الحیاة الطبیعیة یا عزیزي. وتعمل من أجل بیتك وتکن معي. لأن کل ما یحدث هنا، کل ذلك، ما هو إلا من وحي الخيال. کل هذا خیال"

- وتستمّر الحرب:

"נעם: אדוני ראש הממשלה, טהרן שולחים את הפצצה. שבע עשרה פצצות עם ראש נפץ גרעיני נשלחו עכשיו לעברנו.

נורית: אדוני ראש הממשלה, אל תוותר על המדינה. אל תוותר על המדינה!!!"⁶⁹

"נועם: سيدي رئيس الحكومة، أرسلت طهران القنبلة. سبعة عشرة قنبلة برؤوس نووية انفجارية صُوبت الآن نحونا

نوريت: سيدي رئيس الحكومة، لا تتخلى عن الدولة، لا تتخلى عن الدولة"
- وكان رد فعل نועام على ما سبق ما ذُكر:

"נעם: העולם לא ישתנה, נורית. המדינה לא תושמד. ואנחנו, אנשים קטנים, עוד נמשיך

להתקיים כאן, למרות המלחמות, למרות הקונפליקטים, אנחנו עוד נמשיך להתקיים.

אנחנו נבנה כאן עתיד טוב יותר לילדים שלנו, שלי ושלך.

נעם: זה כל מה שיש.

⁶⁹ - שם - עמ' 44.

نوريت: אנחנו צעצועים.

נעם: אנחנו לא צעצועים.

נורית: לא?

נעם: ... המערכה על שלום הבית עדיין בעיצומה. והבית הזה הוא כל מה שיש לנו.^{٧٠}

"نوعام: العالم لن يتغير يا نوريت. الدولة لن تُدمر ونحن قلة، سوف نستمر في التواجد هنا، رغم الحروب، رغم الصراعات، سوف نواصل ونستمر في التواجد. سوف نبني هنا مستقبلاً أفضل لأولادنا

نوعام: هذا كل ما لدي

نوريت: إننا دُمي

نوعام: لا لسنا بدُمي

نوريت: لا؟

نوعام: الحرب على سلامة البيت لازالت في أوجها. وهذا البيت هو كل ما نملك"

- أيضا ورد بالمسرحية ما يفيد ابتزاز رئيس الحكومة للمجتمع الإسرائيلي باستغلال النظام الإيراني كـ "قزاعة" يهدد بها الإسرائيليين في حالة الانشغال بالقضايا الداخلية لكي يصرف أذهانهم إلى الحروب

"كولوتיהם של מטוסי קרב מתקרבים נשמעים מלוויים

בפיצוצים עזים, צרחות של אזרחים, מטחים של תותחים וכלי נ"מ. הקולות מלמדים על מלחמת גוג ומגוג שמתרחשת. האורות עולים על קובי, נורית ונעם. כולם מצויים בחדר המלחמה...

נורית: הטייסים אמורים לדווח בכל רגע, טהרן ספגו אבידות קשות, כבישים ראשיים הותקפו, תחנות חשמל הושמדו, הכורים בבושאר ובפרדון נמחקו. הציבור האיראני כבר יוצא לרחובות בבקשה למחות כנגד המשטר, "משמרות המהפכה" קורסים.⁴¹

"سُمعت أصوات الطائرات الحربية تقترب يصاحبها انفجارات قوية وسط صراخ المواطنين، وقذائف المدافع والآلات المضادة للطائرات. وكأن هذه الأصوات تدل على حرب يأجوج ومأجوج. فالأضواء تنعكس على كوفي ونوريت ونوعام. كلهم متواجدون في غرفة العمليات..."

نوريت: من شأن الطيارين أن يوافونا بالتقارير لحظة بلحظة، تكبدت طهران خسائر جسيمة، وتعرضت شوارع رئيسية للهجوم، ودُمرت محطات الكهرباء، وتم القضاء على المناجم في بوشار وفردون، وخرج الشعب الإيراني إلى الشوارع محتجين ضد النظام، "الحرس الثوري" متجهين

في هذا الشاهد يؤكد الأديب على التواجد اليهودي في فلسطين رغم الحروب، وهذا يفسر لماذا عنون "نوعام جيل" مسرحيته "צלצועים דמי"، فالبيت يرمز إلى إسرائيل حيث يشير إلى المجتمع الإسرائيلي كأنه وحدة داخل الوطن تعيش في بيت واحد وفي غضون الساعة، قضية تلو الأخرى، وارتباك يلي الآخر، ومن خلال النص المسرحي نجح الأديب في جعل المشاهدين

⁴¹ - نعם גיל - מחזה צלצועים - עמ' 41.

يتحركون فوق الكراسي. دليلا على أن الواقع خارج القاعة لم يكن بعيد عما يشاهدونه على خشبة المسرح إلا أنه على ما يبدو أن الغد سيكون أليما.⁷²

• **التمييز العنصري האפלייה הגזענית:**

تكون المجتمع الإسرائيلي من جماعات مختلفة جاءت إلى إسرائيل من شتى بلدان العالم، حملت كل جماعة منها سمات وثقافات وعادات وتقاليد مختلفة فكانت بنية اجتماعية متباينة غير متجانسة من المستوطنين اليهود، وانقسم المستوطنون إلى مجموعات لكل منها عالمها الخاص، وكانت أبرز تلك الجماعات اليهودية: الإشكناز אשכנזים، والسفاراد ספרדים.

بدأ الصراع بين الطائفتين في مطلع الخمسينيات أي بداية هجرة اليهود السفارديم من الدول العربية والإسلامية حيث استقبلهم الإشكناز وقاموا بتوزيعهم وتوطينهم^{٧٣} أما السفارديم فيحتلون المرتبة الثانية، فهم طوائف فقيرة والعمال منهم أقل أجرا في إسرائيل، كما أنهم يشغلون المناصب الأقل ويعملون أكثر في الحرف اليدوية، وأطفالهم أقل حظا في التعليم. لذا تعرض السفارديم إلى نوع من التمييز العنصري، وظل الصراع بين الطائفتين منذ البداية ولم تبذل الدولة جهدا للتوحيد بينهما^{٧٤}، بينما يعيش الإشكناز في المدن الإسرائيلية المركزية والبلاد الساحلية وتمتاز هذه الطبقة بارتفاع مستواها الثقافي وتوليها معظم المراكز والمناصب الهامة في إسرائيل، لأنهم

⁷² - צעצועים (קבוצת עבודה)، קומדיה סאטيرية חדשה מאת נעם גיל על מערכות יחסים פוליטיות ופוליטיקה של מערכות יחסים.

<https://www.tmu-na.org.il/?CategoryID=166&ArticleID=4600>

^{٧٣} - יوسی מיلمان - الإسرائيليون الجدد: مشهد تفصيلي لمجتمع متغير - ترجمة: مالك فاضل البديري - الأهلية للنشر والتوزيع - عمان - ص: ١٢٤، ١٢٥.

^{٧٤} - مجموعة من الباحثين - اليهود الشرقيين في إسرائيل: الواقع واحتمالات المستقبل - مركز دراسات الوحدة العربية - الطبعة الأولى - ٢٠٠٣ - ص: ٦٣.

وفقاً لاعتقادهم كانت هجرتهم مرتبطة بالتمرد على التراث، ووجدوا أنه من الضروري
تخليق ثقافة جديدة أصيلة وعبرية.

وقد عبر الأديب عن هذا التمييز الطائفي في الحوار الآتي:

- "نعם: הסיבה היחידה שבאתי היא בגלל שאשתי דרשה

שאבוא. אני לא רוצה לעבוד פה.

עדיף לכם שתיקחו מישהו אחר.

קובי: מישהו אחר?

نعם מהנהן.

קובי: למה?

نعם: בגלל ש... בגלל שאני מזרחי"⁷⁰

"نوعام: السبب الوحيد لقدمي هو طلب زوجتي. أنا لا أريد العمل هنا. من

الأفضل لكم أن تقبلوا شخص آخر

كوفي: شخص آخر؟

نوعام: يومئ

كوفي: لماذا؟

نوعام: بسبب... لأنني شرقي"

⁷⁰ - نعם גיל - מחזה עלצועים - עמ' 3.

يتضح مما سبق اعتقاد نوعام بأنه لن يُقبل في الوظيفة لكونه يهودي شرقي، ويؤكد أن التمييز قد يصل إلى الأسرة الواحدة، فيظهر التمييز بين رئيس الحكومة وزوجته:

" وويكي: הוא אמר לי שיש לנו טיקט מנצח, הוא מזרחי ואני רוסייה... כאשתו, הרוסייה, כל המצביעים הרוסיים יהיו לנו בכיס, זה מה שהוא אמר. אבל הוא לא מזרחי ואני לא רוסייה."^{٧٦}

" فيكي: يخبرني بأن لدينا أسلوب لبق وجذاب، فهو شرقي وأنا روسية. وأنا لكوني زوجته، الروسية، ستكون أصوات كل الناخبين الروسيين في حوزتنا، هذا كل ما ذكره. لكنه ليس شرقي وأنا لست روسية".

رغم أن "كوبي كوفي" يظهر طوال أحداث المسرحية على أنه من يهود الشرق، وتظهر "ويكي فيكي" على أنها يهودية روسية، إلا أن الأديب يذكر أنهما ليس كذلك، فهما يتظاهران بجنسيات غير حقيقية؟ وذلك يوضح سمات اللاوجودية وعدم منطقية الأحداث، كما يُقدم الأديب أيضا نموذجا مصغرا للحياة السياسية في إسرائيل، وآثارها السيكولوجية على اليهودي، حيث أبرز طبيعة السياسة اليهودية الصهيونية، المرتبطة بالشخصية اليهودية الصهيونية، وسماتها المتناقضة المليئة بالحدق والاستعلاء، وازدواجية المعايير والمصالح، واستباحة الآخر.

◀ الخاتمة والنتائج

- بعد دراسة مسرحية " لالالالالال" دُعي " لنوعام جيل، يمكن القول أن:
- جسدت المسرحية المجتمع الإسرائيلي سياسياً، وعبرت عن ازدواجية الفكر والسياسات المتناقضة، وما يسود المجتمع من فساد أخلاقي وسياسي.
- المسرحية كوميديا عبثية ساخرة تتناول الحياة السياسية في إسرائيل، وتكشف عن الطريقة التي يحرض بها السياسيون على الحروب وفقاً للمصالح الشخصية، وكيف يتخذون قرارات سياسية؛ للحفاظ على المناصب.
- ركزت أحداث المسرحية مع الواقع، فأوضحت رفض إسرائيل تقرير الأمم المتحدة باتهام جنودها بارتكاب جرائم حرب فيما يتصل بمقتل عشرات الفلسطينيين خلال الاحتجاجات على حدود قطاع غزة ووصفته بأنه نوع من "مسرح العبث".
- ساعدت الدراسة على التمييز بين نص المسرحية المقروء ونص المسرحية الذي عُرض على خشبة المسرح حيث إن الثاني هو الذي أبرز مواضع السخرية بالنص الذي لم يتمكن القارئ من إدراكها، بالإضافة إلى إبراز النص المعروف للتراجيوكوميديا.
- تم تطبيق سمات المسرح العبثي على مسرحية " لالالالالال" دُعي"، وتمت مقارنة النص المسرحي بالعرض على خشبة المسرح، وقد تحققت تلك السمات وفقاً للجدول التالي:

م	سمات المسرح العثي	تحقت	لم تحقق
١	الحبكة أحادية	√	
٢	الحبكة متعددة		√
٣	حبكة ذات ذروة		√
٤	حبكة ليس لها نهاية	√	
٥	الحوار ليس محكما	√	
٦	المنولوج	√	
٧	الأونولوج	√	
٨	بلا زمان	√	
٩	بلا مكان	√	
١٠	البطل	√	
١١	اللغة غير دقيقة والجمل غير مركبة	√	
١٢	الشخصيات	√	
١٣	الأحداث مترابطة	√	

المسرح العبثي المعاصر عند "نعام جيل" مسرحية لـ"علاء الدين" [٢٠١٨م].
أنموذجاً

	√	اللاوجودية	١٤
	√	الأسلوب الساخر	١٥
	√	الرمز	١٦
	√	التراجيوكوميديا	١٧
	√	الانتحاء	١٨
√		الرقص والغناء	١٩
	√	الديناميكية في صالة المسرح	٢٠

◀ ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

المراجع العربية:

- 1- خالد السيد عبداللطيف - الواقع المرير - كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر - ٢٠١٤م.
- 2- رشاد عبدالله الشامي - الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية - سلسلة عالم المعرفة - دار الثقافة - الكويت - ١٩٨٦م.
- 3- مجموعة من الباحثين - اليهود الشرقيين في إسرائيل: الواقع واحتمالات المستقبل - مركز دراسات الوحدة العربية - الطبعة الأولى - ٢٠٠٣م.
- 4- يوسف الشايب - عنصرية المجتمع الإسرائيلي في مرآة المسرح - من كتاب البروفيسور شمعون ليفي بعنوان: "المسرح الإسرائيلي الأنا والآخر ومناهة الواقع"، إعداد وتقديم: سلمان ناطور - ٢٠٠٦م.

المراجع المترجمة:

- ١- يوسى ميلمان - الإسرائيليون الجدد: مشهد تفصيلي لمجتمع متغير - ترجمة: مالك فاضل البديري - الطبعة الأولى - الأهلية للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٩٣م.

الدوريات العربية والمقالات:

- ١- إسرائيل تعزز محاربة الرشوة والفساد - موقع وزارة العدل الإسرائيلية - ٢٠١٨م.

٢- نظير مجلي - الفساد وقادة إسرائيل، انفلات غير محدود نتيجة لنظرية "يحق للثور أن يأكل مما يحمله" - الشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية - العدد ١٤٦١٥ - تاريخ النشر: ٢٠١٨/١٢/٣م - ٢٠٢١/١/١٤م.

المعاجم والقواميس:

- 1- دراسة معجمية لمصطلحات الأدب مع مسرد للألفاظ العربية (عبري-عربي) - سعيد عبد السلام - القاهرة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- 2- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب - مجدي وهبة، كامل المهندس - مكتبة لبنان - الطبعة الثانية - بيروت - ١٩٨٤م.

ثانياً: المصادر والمراجع العبرية:

المصادر العبرية:

- 1- نعلم غيل - מחזה צלצועים - בימוי יגאל זקס - ישראל - 2018.

المراجع العبرية:

- 1- אלבר קאמי - המיתוס של סיזיפוס, מסה על האבסורד - ספרית אפקים, הוצאת עם עובד - הדפסה שנייה - תל-אביב - 1942.

- 2- אברהם כרמלי, מנחם לזר - התיאטרונים הציבוריים בישראל, סיכום הפעילות השנתית - משרד התרבות והספורט, מינהל התרבות - המרכז למדע ומחקר של מנהל התרבות - ישראל - דצמבר 2015.

الدوريات العبرية والمقالات:

- 1- אביבה לורי - חוקר ספרותי פרופ' אברהם בלבן, נכנס לקרביים הספרותיים של האמא היהודייה - הארץ - 2016.
- 2- דנה שוכמכר - צעצועים - מעריב - 2018.
- 3- מוטי שלגי - איפה הבשורה, או: טעם המרק לפני המוות, על מחזה האבסורד "הכסאות" מאת יוז'ין יונסקו (1952) - המהדורה הוצאת אור-עם - מרכז ישראל לדרמה בתרגום של מתי מגד - ישראל - 1952.
- 4- כרמית ספיר וייץ - הכל אודות אמא: דמותה של האם היהודייה בספרות הישראלית - מעריב - 2016.
- 5- נעם גיל, מחזאי, במאי - דוא"ל - אתר מחזאי ישראל, המכון למחזאות ישראלית ע"ש חנון לוין, הקרן לפיתוח מחזאות ישראלית - 2021.
- 6- צעצועים (קבוצת עבודה), קומדיה סאטירית חדשה מאת נעם גיל על מערכות יחסים פוליטיות ופוליטיקה של מערכות יחסים - 2018.
- 7- צעצועים /נעם גיל, קומדיה סאטירית על אנשים המדמיינים עצמם בעמדת כוח - הקרן לפיתוח מחזאות ישראלית - אתר מחזאי ישראלי - 2018.
- 8- צעצועים - תיאטרון "קבוצת עבודה" - 2018. שי בר יעקב - בית המשוגעים זה כאן - 2018.

المعاجم والقواميس العبرية:

- 1- ميلון אבניאון (ميلون מונחי מחזה אלקטרוני) – מייסד ועורך ראשון: איתן אבניאון.
- 2- ميلون מונחי הסיפורת - יוסף אבן- בית ההוצאה של הסתדרות הסטודנטים של האוניברסיטה העברית – ירושלים - 1978.
- 3- תכנים וצורות, לקסיקון מונחים ספרותיים – עזראל אוכמני – מהדורה ערוכה מחדש ומורחבת – כרך א' ב' – ספרית פועלים, הקיבוץ הארצי – השומר הצעיר – 1979.

المراجع الأجنبية:

- 1- Gershon Shaked – Hebrew Writers, A General Dictionary – The Institute for The Translation of Hebrew Literature – Israel - April 1993.
- 2- The British Encyclopedia (online) - The world standard in knowledge since 1768 -
<https://www.britannica.com/biography/Alfred-Jarry> - 2/1/2021 - 3:00pm.

مواقع شبكة المعلومات:

- ١- [موقع الهيئة العربية للمسرح](https://www.atitheatre.ae) [/https://www.atitheatre.ae](https://www.atitheatre.ae)
- ٢- [تأטרון האבסורד – אתר : פורטל עובדי הוראה, מרחב פדגוגי](https://pop.education.gov.il/) [/ https://pop.education.gov.il/](https://pop.education.gov.il/) –
- ٣- [ההצגה :](https://www.youtube.com/watch?v=VM7cG8jW4pM&app=desktop) <https://www.youtube.com/watch?v=VM7cG8jW4pM&app=desktop>
- 4- [/https://www.milononline.net](https://www.milononline.net)
- ٥- <https://www.feedo.net/lifestyle/arts/theatre/TheatreOfAbsurd.htm>
- ٦- <https://www.ohel-shem.com/>
- ٧- [- /http://dramaisrael.org](http://dramaisrael.org)
- ٨- <https://www.e-vrit.co.il/>
- ٩- <https://www.maariv.co.il/>
- ١٠- [/https://www.tmu-na.org.il](https://www.tmu-na.org.il/)
- ١١- <https://www.yediot.co.il>
- ١٢- <https://www.gov.il/>
- ١٣- www.haaretz.co.il/
- ١٤- www.maariv.co.il
- ١٥- <https://www.britannica.com>

